ما تسلم من المهالك واعتبر قوله تعالى ومن رحمته
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
ولعلكم تشكرون فهذا حكم العبودية في القبض
واما من كان وقته البسط فلا يخلو اما ان يعلم له
سببا اولا والاسباب ثلاثة الاول زيادة في الطاعة
او نوال من المطاع كالعلم والمعرفة والثاني زيادة من دنيا
بكسب او كرامة او صلة والثالث المدح والثناء من الناس
واقبالهم عليك وطلب الدعا منك وتقبيل يدك فاذا
ورد عليك البسط من هذه الاسباب فالعبودية
تقتضي ان ترى النعمة والمنة من الله تعالى عليك
واحذر ان ترى شيأ من ذلك من نفسك وحضها
ان تلازم خوف السلب مما انعم الله به عليك فتكون
ممقوتا هذا في جانب الطاعة والنوال من الله تعالى
واما الزيادة من الدنيا فهو نعمة من الله ايضا كالاول
وخف ما بطن من افاتها واماتاوهم عليك فالعبودية
تقتضي شكر النعمة بما ستر الله به عليك وخف منه
تعالى ان يظهر ذرة مما بطن منك فيمقتك اقرب
الناس اليك فهذه اداب القبض والبسط وبالله
التوفيق واما البسط الذي لا نعلم له سببا فحق العبودية

فيه

فيه ترك السوال والاذلال والصولة على النسا
والرجال اللهم الا ان تقول رب سلم الى الممات فهذه
هذه ان عقلت والسلام اه وفي الفرج جمع فرجة
وهو قرار العين وما اشبهه يقال بينهما فرجة اي انفراج
والمراد به هنا السعة قال في القاموس الفرجة مثلثة
التقضي من الهم اه اي دعني في المتسعات ولا تدخل في
ايها العاذل الى المضيقات فاني غايب عنك ببسط
المواصلة ومتسعات المؤانسة لا يلتفت اليك
جناني ولا يقدر على محادثتك لساني ولا يصغى اليك
سمعي ولذا قال اذني بضم الذال وقد تسكن تخفيفا
كنظايرها من كتف وفخذ وهو الجارحة المعروفة التي جعل
السمع في مقعرصماخها الحبيبي هو والحب بكسر
بالكسر بمعنى المحبوب اي لسماع خطاب حبيبي صاغية
اي مايلة بسمعها الى استماع كلامه العذب الذي هو اشهى
ما يتمناه المحب قال سيدي عمر بن الفارض قدس سره
اذا ما بدت لي فكل العين • وان هي ناجتني فكل مسامع
صمت الصمم عارض يعرض للاذن فيمنعها من السماع
وهذه جملة اخبارية ويحتمل انه دعا بالصمم كما قال بعضهم
وان سمعت اذني حديث سواكم • دعوت على اذني بصم المسامع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)